Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقـديـم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . . وبعد .

التوحيد هو جماع العقيدة الإسلامية ولب جوهرها وهو مجمل في قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له . والثابت أن التوحيد هو مفتاح دعوة الرسل أجمعين عليهم الصلاة والسلام فكانت رسالاتهم كلها من أجل إعلاء كلمة التوحيد وتوثيقها في الضمائر وتمكينها من القلوب . وقد قال سيدنا رسول الله ﷺ : « الإيمان بضع وستون شعبة[1] . أعلاها لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ،والحياء شعبة من الإيمان »[2] .

قال تعالى : ﴿ **وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها** ﴾[3] . ومعنى ألزمهم أي أختار لهم وهو إلزام تكريم وتشريف ، وكلمة التقوى كما أجمع المفسرون هي قول (لا إله إلا الله) وهذا قول الجمهور .

والله سبحانه وتعالى يختار للمؤمنين ،فإذا ما أراد لهم شيئاً كان خيراً لهم ومتى اكتملت المقومات الإيمانية في فطرة المؤمن أو المؤمنة فإن كل ما يجري عليه من اختيار الله سبحانه وتعالى له والله لا يريد له إلا الخير ، قال تعالى

---

(١) رواه البخاري ـ كتاب الإيمان (١ / ٥١) . وفي رواية الإمام مسلم ورجال السنن (بضع وسبعون) .

(٢) رواه مسلم في كتاب الإيمان (١/٦٣) .

(٣) الفتح (٤٨/٢٦) . قال الترمذي هي شهادة ألا إله إلا الله.راجع سنن الترمذي بتحفة الأحوذي (٩ / ١٥٠) وطبقات السبكي الكبرى (١/٣٢) .